

## المؤتمر الوطني حول:

# ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب ومساهمتهما في تحقيق الأمن الغذائي من الفكرة إلى المائدة: ريادة الأعمال كقوة فاعلة لاستدامة الأمن الغذائي يوم 04 نوفمبر 2025 بجامعة باتنة 1.

عنوان المداخلة: دور آليات التمويل الدولي في دعم ريادة الأعمال الشبابية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام: دراسة تحليلية لمبادرات Youth4Climate وبرامج مؤسسة التمويل الدولية (IFC)

المحور 05

الاسم و اللقب: كاتية بوروبه الرتبة العلمية: أستاذ محاضر –أ- المؤسسة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سطيف 1 الدولة: الجزائر رقم الهاتف: 0555508344	الاسم و اللقب: بدرالدين أيمن لعوامري الرتبة العلمية: طالب دكتوراه المؤسسة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سطيف 1 الدولة: الجزائر رقم الهاتف: 0561 57 20 30
--	---

## 1. مقدمة

يشكّل تحقيق الأمن الغذائي المستدام أحد الأهداف الحيوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، لا سيما في ظل التحديات المناخية والتغيرات البيئية التي تهدد استقرار نظم الغذاء في جميع أنحاء العالم. يعدّ الشباب عنصراً أساسياً في ابتكار الحلول الزراعية والبيئية من خلال ريادة الأعمال، حيث يُمكنهم تغيير واقع الإنتاج الغذائي نحو مزيد من الاستدامة والفعالية. إلا أن نقص التمويل والتقنيات يظل عائقاً يواجه طموحاتهم في القطاع الزراعي. تركز هذه الدراسة على تحليل آليات التمويل الدولي ودورها في دعم ريادة الأعمال الشبابية لأمن غذائي مستدام، مع التركيز على مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC).

## إشكالية البحث

رغم وجود مبادرات تمويلية دولية تدعم الشباب في القطاع الزراعي، فإن وصول رواد الأعمال الشباب إلى التمويل المناسب ما يزال محدوداً. يفتقر العديد من الشباب إلى الموارد والخبرة التي تمكنهم من الاستفادة الفعلية من برامج الدعم، مما يعيق تحقيق آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. تهدف الدراسة إلى استكشاف فعالية آليات التمويل الدولية ومدى تأثيرها على المشاريع الشبابية الزراعية، بالإضافة إلى التعرف على التحديات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بوصول الشباب إلى هذا التمويل.

## مشكلة البحث

تواجه مشاريع الشباب في مجال الأمن الغذائي ضعفاً في الوصول لتمويل مناسب رغم وجود برامج دولية، مع غياب دراسات كافية توضح أثر هذه الآليات والتحديات التي تعيق الاستفادة منها مما يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في استعراض وتحليل آليات التمويل الدولية، مع التركيز على دعم ريادة الأعمال الشبابية، لتوفير إطار واضح يمكن صانعي السياسات والممولين من تحسين أدوات الدعم وغيره لتعزيز نموذج تنموي مستدام ومبتكر في الأمن الغذائي.

## أهداف البحث

1. استكشاف أنواع آليات التمويل الدولية.
2. تقييم دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم المشاريع الشبابية الزراعية.
3. تحليل تأثير المبادرة الشبابية Youth4Climate في تمويل المشاريع المناخية، وتعزيز مشاركة الشباب في العمل المناخي، وتطوير السياسات الداعمة للمشروعات البيئية المستدامة.
4. تقديم توصيات لتعزيز تأثير التمويل الدولي وتحسينه.

## الإطار النظري:

### 1. مفهوم الأمن الغذائي المستدام وأهمية استدامة القطاع الزراعي

يمثل الأمن الغذائي المستدام أحد التحديات الأساسية التي تواجه المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التغيرات المناخية والضغط المتزايد على الموارد الطبيعية. ويُقصد بالأمن الغذائي أن تضمن المجتمعات إمكانية الحصول على كمية كافية من الغذاء الجيد طوال الوقت، مع مراعاة

الاستدامة البيئية والاجتماعية.

أما استدامة القطاع الزراعي فتعني تبني ممارسات زراعية تحافظ على الموارد الطبيعية (مثل التربة والمياه) وتدعم التنوع البيولوجي وتوفر إنتاجاً متواصلًا يلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، مع تقليل الأثر البيئي والتكيف مع تغير المناخ. الزراعة المستدامة تعد حجر الزاوية لتحقيق الأمن الغذائي، إذ تُمكن من زيادة الإنتاجية المحلية وتقليل الاعتماد على الواردات، فضلاً عن تحسين فرص العمل في الريف ورفع مستويات المعيشة. (حمد، 2016)

## 2. دور زيادة الأعمال الشبابية في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية الريفية

يحتل الشباب مكانة مركزية في دفع عجلة التنمية الريفية وتحقيق الأمن الغذائي، إذ يمتلكون طاقات إبداعية وقدرات ابتكارية تساهم في تطوير حلول زراعية متجددة ومستدامة. تعمل زيادة الأعمال الشبابية على إدخال تقنيات حديثة، وتنمية سلاسل القيمة الزراعية، وتحسين نظم التوزيع والتسويق، مما يقلل الفاقد ويرفع الكفاءة. كما توفر مشاريع الشباب فرص عمل جديدة وتعزز التنوع الاقتصادي في المناطق الريفية، مما يدعم التنمية الشاملة والمستدامة، ويساهم في الحد من الفقر. (فاطمة، 2013)

## 3. برامج التمويل الدولية:

تصنف بشكل رئيسي ضمن التمويل المباشر والاستثمار الخاص، وتتضمن عدة أشكال تمويلية تشمل:

- ✓ القروض والاستثمارات المباشرة: قروضاً ميسرة واستثمارات مباشرة لشركات القطاع الخاص، بما في ذلك المشاريع الزراعية ورواد الأعمال الشباب في الاقتصادات الناشئة والنامية، بهدف تعزيز نمو هذه الشركات وتحسين قدرتها التنافسية.
- ✓ رأس المال المخاطر وتمويل رؤوس الأموال: تستثمر في الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق توفير رأس مال مخاطرة، مما يساعد في تقليل المخاطر المالية التي تواجهها هذه الشركات في مراحلها الأولية.
- ✓ الخدمات الاستشارية والدعم الفني: تقدم دعماً فنياً واستشارياً لتطوير قدرات الشركات ورواد الأعمال، وتحسين إدارة المشاريع، مما يعزز فرص نجاحها في الحصول على التمويل والتوسع في الأسواق.
- ✓ تعزيز قدرات المؤسسات المالية المحلية: تعمل على بناء قدرات البنوك والمؤسسات المالية الأخرى لتوسيع نطاق الإقراض الموجه إلى صغار المزارعين ورواد الأعمال الزراعيين، من خلال تقديم ضمانات أو دعم فني لتحسين المنتجات المالية.
- ✓ آليات تمويل مبتكرة: تشجع على استخدام أدوات تمويلية حديثة مثل التمويل الرقمي والتمويل الجماعي لزيادة شمولية التمويل والوصول إلى فئات أوسع من رواد الأعمال، خاصة في المناطق الريفية والنائية.

## ii. المنهجية

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عبر مراجعة وتحليل وثائق وتقارير مؤسسات التمويل الدولية وبرامج دعم زيادة الأعمال في الفترة بين 2021 و2025. شملت الدراسة تحليل مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (Youth4Climate) وبرامج مؤسسة التمويل الدولية (IFC) في مجال تمويل المشاريع الزراعية الشبابية. كما تضمنت الدراسة تحليل حالات تطبيقية للتعرف على أوجه النجاح والتحديات.

دراسة حالتين تطبيقيتين: الأولى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) العالمية والثانية ل مؤسسة التمويل الدولية (IFC)

### III. النتائج

#### 1 دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يُعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البرنامج التنموي الرئيسي لمنظومة الأمم المتحدة، وأحد أبرز وكالات التعاون متعدد الأطراف. تأسس البرنامج عام 1965، ويعمل في أكثر من 170 دولة وإقليمًا، مقدّمًا الخبرة التقنية والمشورة والسياسات العامة لدعم الحكومات في تنفيذ الإصلاحات التنموية المستدامة وتحقيق أجندة الأمم المتحدة 2030 وأهداف التنمية المستدامة (SDGs)

من بين محاور عمله الرئيسية:

- تعزيز الحكم الرشيد وبناء المؤسسات.
- مكافحة الفقر وتعزيز الإدماج الاقتصادي.
- دعم إدارة الأزمات والتعافي بعد النزاعات.
- حماية البيئة ودعم الانتقال إلى الطاقة المتجددة.
- مكافحة الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

#### 1.1 مبادرة Youth4Climate

تعد مبادرة Youth4Climate نموذجًا عالميًا رائدًا يقوده كلٌّ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والحكومة الإيطالية منذ عام 2021، بهدف تمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في العمل المناخي العالمي. (للبينة، 2025)

أطلقت المبادرة رسميًا عام 2022 تحت إشراف مركز روما التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدعم من وزارة البيئة والطاقة الإيطالية، لتكون منصة عالمية تُعنى بتمويل وتأهيل المشاريع المناخية التي يقودها الشباب.

تهدف المبادرة إلى:

- ✓ تمويل الحلول المناخية التي يقودها الشباب ومنظماتهم.
- ✓ توفير برامج إرشاد وتدريب متخصصة في الابتكار الأخضر.
- ✓ إتاحة فرص الوصول إلى التمويل والشركاء الدوليين.
- ✓ خلق شبكة عالمية للشباب تضم أكثر من 25,000 عضوًا في مجال العمل المناخي

بلغ عدد الشباب في العالم 1.9 مليار شاب، وهو الجيل الأكبر في التاريخ. ويتزايد الاعتراف بدور الشباب كمساهمين أساسيين في العمل المناخي التحويلي، إذ يلعبون أدوارًا قيادية، كمفاوضين ومبتكرين ومخترعين ورواد أعمال وصانعي تغيير. ومع ذلك، يواجهون نقصًا كبيرًا في الموارد التقنية والمالية والسياسية الأساسية والدعم اللازم لتحقيق تطلعاتهم.

استجابة لذلك، شرعت حكومة إيطاليا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع مجموعة من شركاء المعرفة ودوائر الشباب، في تحديد ودعم وتوسيع نطاق الاختراقات المناخية التي يقودها الشباب من خلال مبادرة الشباب من أجل المناخ العالمية (Y4C)

أطلقت منظمة "شباب من أجل المناخ (Youth4Climate)" دعوتها السنوية الثالثة لتقديم الحلول، داعيةً الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب، والتي تعمل على مشاريع مناخية مبتكرة، إلى التقديم. الدعوة مفتوحة للشباب من 159 دولة ومنطقة يغطيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

منذ عام 2023، ومن خلال الجولتين الأوليين من دعوتها إلى الحلول، خصصت Youth4Climate مبلغ 2.5 مليون دولار أمريكي كتمويل مباشر لـ 100 مشروع مناخي بقيادة الشباب في 52 دولة.

#### جدول رقم 01: يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لإنجازات مبادرة Youth4Climate

الفئة الإحصائية	القيمة والمعلومات التفصيلية
عدد المشاريع المدعومة كليًا منذ التأسيس (2021-2025)	أكثر من 150 مشروعًا شبابيًا مدعومًا ضمن 59 دولة نامية
إجمالي التمويل المخصص	نحو 4 ملايين دولار أمريكي بتمويل من الحكومة الإيطالية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
عدد الشباب المشاركين عالميًا	أكثر من 30,000 شاب وشابة من القارات الخمس شاركوا في أنشطة Youth4Climate
عدد المتقدمين لعام 2025	بلغ 2,618 طلبًا من أكثر من 120 دولة، ما يجعلها الدورة الأكثر تنافسًا منذ بدء البرنامج
قيمة المنحة الفردية	تصل إلى 30,000 دولار أمريكي لكل مشروع فائز ضمن مجالات الابتكار المناخي

(2025 ، The United Nations Environment Assembly)

#### 1.2 النتائج والآثار

منذ انطلاقتها، دعمت المبادرة أكثر من 150 مشروعًا شبابيًا في 59 دولة نامية بإجمالي تمويل بلغ 4 ملايين دولار أمريكي. بلغت طلبات التقديم لبرنامج نداء الحلول لعام 2025 أكثر من 2,618 طلبًا من 120 دولة، وتركز التمويلات على ستة مجالات رئيسية: (شكل رقم 01)

شكل رقم 1 يوضح مجالات تمويل ل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



(2025 ، The United Nations Environment Assembly)

#### أولاً: الطاقة المستدامة

من المتوقع أن تصبح مصادر الطاقة المتجددة في عام 2025 أكبر مصدر للكهرباء عالمياً لأول مرة، مدفوعة بنمو كبير في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ومع ذلك، تواجه الاستثمارات تحديات كبيرة، حيث تم تخصيص أقل من خمس استثمارات الطاقة النظيفة للأسواق الناشئة، ولا يزال مئات الملايين محرومين من الكهرباء.

وفي هذا السياق، هناك حاجة إلى ما يلي لتحفيز العمل التحولي :

- ✓ توسيع نطاق اعتماد الطاقة المتجددة؛
- ✓ الاستفادة من التحول الرقمي والنكاه الاصطناعي لتحسين أنظمة الطاقة؛
- ✓ تعبئة آليات التمويل المبتكرة؛ و
- ✓ توسيع نطاق حلول الطاقة اللامركزية للوصول إلى المجتمعات المحرومة .

#### ثانياً: الغذاء والزراعة

وصلت أنظمة الغذاء العالمية إلى نقطة انهيار، مما يُسهم في التدهور البيئي، وانعدام الأمن الغذائي، وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. تُمثل أنظمة الغذاء 31% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية التي ينتجها الإنسان، و80% من إزالة الغابات، و70% من فقدان التنوع البيولوجي، و70% من استخدام المياه العذبة. في الوقت نفسه، يواجه 2.4 مليار شخص انعدام أمن غذائي متوسط أو حاد، ولا يستطيع 42% من سكان العالم تحمل تكلفة نظام غذائي صحي. وقد فاقمت الأزمات، كالتزاعات والصدمات المناخية والاضطرابات الاقتصادية، هذه التحديات، لا سيما في السياقات الهشة. تشمل حلول هذه التحديات، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي :

- ✓ الزراعة البيئية والزراعة التجديدية لاستعادة صحة التربة، والحد من الاعتماد على المدخلات الاصطناعية، وتعزيز الممارسات

المستدامة؛

- ✓ الحد من هدر الغذاء من خلال المبادرات المحلية مثل التسميد أو منصات المشاركة؛
- ✓ تعزيز أسواق الأغذية المحلية لتحسين الوصول إلى أنظمة غذائية متنوعة ومغذية؛
- ✓ تعزيز الجهود التعاونية من خلال المناقشات الشاملة والمفتوحة، وضمان العمل الموحد بشأن الغذاء والمناخ والتنوع البيولوجي من أجل إحداث تغيير حقيقي ودائم .

### ثالثا: المناخ والصحة

زمة المناخ لا تشكل فقط تهديداً بيئياً، بل هي أيضاً أزمة صحية حادة تؤثر على قدرة أنظمة الرعاية الصحية بسبب الظواهر الجوية المتطرفة، وتعزز أوجه عدم المساواة الصحية، خاصة للمجتمعات المهمشة. ومع أن الشباب هم الأكثر تضرراً، فهم غالباً ما يُستثنون من الدعم والقرارات المناخية، مما يستدعي تعزيز التخطيط والإجراءات الصحية التي يقودها الشباب لضمان تلبية احتياجاتهم الصحية بشكل عادل ومستدام.

### رابعا: الرقمنة

تتمتع التقنيات الرقمية بإمكانيات هائلة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، والحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته. ولا يقتصر دور التكنولوجيا الرقمية على تمكين تطوير ابتكارات تُحفز العمل المناخي فحسب، بل تُقدّم أيضاً أدوات وحلولاً فعّالة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وحماية الطبيعة واستعادتها، وتحسين القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

في إطار هذا المجال ذي الأولوية، تسعى دعوة Youth4Climate إلى إيجاد حلول لمعالجة أزمات الطبيعة والمناخ من خلال :

- ✓ استخدام التقنيات الرقمية الرائدة؛
- ✓ التقنيات الرقمية التي تستجيب لاحتياجات كل قطاع على حدة؛

### خامسا: المناخ والسلام والأمن

سيُسعى هذا المجال من الدعوة إلى إيجاد حلول للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره بما يخدم السلام، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

- ✓ تعزيز فرص الحصول على الطاقة النظيفة والمياه والإدارة التشاركية للموارد الطبيعية وسبل العيش المستدامة :
- ✓ تعزيز التماسك الاجتماعي، وتشجيع الحوار والتعاون لتعزيز عمليات السلام في سياقات ضعف المناخ :
- ✓ معالجة النزوح الناجم عن تغير المناخ والتعرض للتطرف العنيف بين الشباب، ودعم دمج الشباب العائدين الذين جندتهم الجماعات المتطرفة في المجتمع .

### سادسا: الطبيعة من أجل العمل المناخي

التنوع البيولوجي هو أساس لرفاهية الإنسان وكوكب سليم، كما يساهم في تحقيق الرخاء الاقتصادي. تلعب النظم البيئية الطبيعية دوراً حيوياً في مكافحة تغيّر المناخ عبر امتصاص الكربون وتنظيم المناخ وحماية المجتمعات من تقلبات الطقس.

لكن إزالة الغابات وتدهور الأراضي وفقدان الأراضي الرطبة وتراجع المحيطات تُسرّع ظاهرة الاحتباس الحراري، مما يفاقم مواطن الضعف ويتسبب في خسائر اقتصادية تريليونية. لتحقيق أهداف المناخ، يجب الانتقال من استغلال الطبيعة إلى تقديرها، ودمج الحلول القائمة على الطبيعة ضمن الحوكمة والاقتصاد والصحة، حيث يمكن لهذه الحلول أن توفر 37% من احتياجات التخفيف من آثار تغير المناخ.

### 1.3 دور منصة Youth4Climate في تعزيز زيادة الأعمال البيئية

تتيح منصة Youth4Climate الإلكترونية فضاءاً للتواصل وتبادل المعارف والخبرات بين الشباب في مجال المناخ، حيث تضم أكثر من 25,000 عضو من مختلف أنحاء العالم.

يستفيد الأعضاء من برامج تدريبية، وورش عمل تفاعلية، وفرص للتشبيك مع خبراء عالميين في مجال العمل المناخي، حيث تمنح ما يصل إلى 30,000 دولار أمريكي لكل مشروع، إلى جانب برامج التوجيه والتطوير، مما يجعلها منصة دولية لتعزيز زيادة الأعمال البيئية الشبابية، وتأكيداً على الدور الحيوي للشباب في قيادة التحول نحو تنمية بيئية مستدامة وشاملة.

### 2 برنامج مؤسسة التمويل الدولية IFC

مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، العضو في مجموعة البنك الدولي، تُعد أكبر مؤسسة إنمائية متخصصة في دعم القطاع الخاص في الاقتصادات الناشئة والدول النامية. تعمل المؤسسة في أكثر من 100 دولة حول العالم، حيث توظف خبرتها ورؤوس أموالها ونفوذها لهيئة الأسواق وخلق فرص استثمارية مُجدبة في هذه البلدان.

تلتزم IFC بتحفيز النمو الاقتصادي المستدام، من خلال الاستثمارات المباشرة، وتقديم القروض والخدمات الاستشارية، وتشجيع بيئة أعمال تنافسية تعزز الابتكار وتدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال.

في السنة المالية 2022، قدمت المؤسسة تمويلًا بقيمة 32.8 مليار دولار أمريكي إلى شركات ومؤسسات مالية خاصة في الدول النامية، معتمدة على قوة القطاع الخاص في مكافحة الفقر وتعزيز الرخاء المشترك، خاصة في ظل مواجهة هذه الاقتصاديات لتداعيات الأزمات المالية المتراكمة.

تسعى مؤسسة التمويل الدولية إلى تحقيق نمو اقتصادي فعال وشامل عبر تمكين رواد الأعمال، وتقديم حلول مالية مخصصة تواكب احتياجات السوق المحلي، والمساهمة في تطوير البنية التحتية، وتوجيه الاستثمار نحو مشاريع الطاقة والصحة والتعليم، مع الالتزام بأفضل المعايير البيئية والاجتماعية لضمان تنمية مسؤولة ومستدامة.

### 2.1 أهمية قطاع الصناعات الزراعية والغابات لدى مؤسسة التمويل الدولية

يولي قطاع الصناعات الزراعية والغابات أهمية بالغة لدى مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، نظراً لتأثيره التنموي الواسع، وللدور الحيوي الذي يضطلع به في الحد من الفقر، خصوصاً في المناطق الريفية التي يقطن فيها نحو ثلاثة أرباع فقراء العالم. وتدمج المؤسسة بين أدوات الاستثمار والخدمات الاستشارية لدعم الحلول التي يبتكرها القطاع الخاص بهدف تلبية الطلب العالمي المتزايد على الغذاء والتعامل مع مشكلة ارتفاع الأسعار، بتوجيهات مستدامة وفعالة وشاملة. (الدولية، 2025)

### 2.2 دور استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في تحقيق التنمية الريفية والأمن الغذائي

تعد استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في الصناعات الزراعية والغابات جزءاً جوهرياً من أهداف مجموعة البنك الدولي الهادفة إلى تقليص الفقر وتعزيز الرخاء المشترك عالمياً. تسعى المؤسسة إلى تطوير سلسلة القيمة الزراعية من "المزرعة إلى المائدة"، عبر تعزيز الإنتاج، وتوسيع فرص حصول المزارعين الصغار على التمويل، وتحسين الخدمات اللوجستية وتوزيع المنتجات الغذائية.

### 2.3 إنجازات مؤسسة التمويل الدولية في تعزيز التنمية الزراعية وفرص العمل في قطاع الصناعات الزراعية والغابات لعام 2024:

تتمثل إنجازات مؤسسة التمويل الدولية حسب الشكل رقم 02: (الدولية، 2025)

#### جدول رقم 02: إنجازات مؤسسة التمويل الدولية في قطاع الصناعات الزراعية والغابات لعام 2024:

المؤشر	الرقم
فرص العمل المدعومة	440,000 فرصة عمل
فرص العمل النسائية المدعومة	108,000 فرصة عمل للنساء
عدد المزارعين الذين تم الوصول إليهم	8,000,000 مزارع
قيمة شراء السلع والخدمات المحلية	33.3 مليار دولار أمريكي

(الدولية، 2025)

### 2.4 ممارسات مؤسسة التمويل الدولية في القطاع الزراعي والغابات

تمتلك مؤسسة التمويل الدولية سجلاً ناجحاً في القطاع الزراعي والغابات، حيث بلغ إجمالي قيمة محافظتها أكثر من 5.6 مليار دولار، وخصصت 2.4 مليار دولار لمشاريع طويلة الأجل ضمن السنة المالية 2025. تؤمن المؤسسة بشراكات طويلة المدى، وتوفر الدعم من خلال تطوير المشاريع في مراحلها المبكرة، إلى جانب حلول التمويل المتنوعة والخدمات الاستشارية، من أجل تعزيز نمو الشركات المحلية وسلاسل القيمة وزيادة القدرة التنافسية ورفع معايير السلامة الغذائية وتوسيع فرص الوصول للأسواق.

تسهم مؤسسة التمويل الدولية (IFC) في تمويل مشاريع الشباب المتعلقة بالأمن الغذائي عبر عدة آليات استراتيجية تركز على:

- ✓ دعم الشركات الزراعية الصغيرة والمتوسطة،
- ✓ تدريب رواد الأعمال الشباب، وتمكينهم من الوصول إلى الأسواق والموارد المالية المتقدمة.

### 2.5 دور مؤسسة التمويل الدولية (IFC) في دعم وتمويل مشاريع الشباب لتحقيق الأمن الغذائي:

تجسد جهود IFC لتنمية الأمن الغذائي من خلال:

- ✓ الاستثمار في قدرات الشباب الريادية وتوفير بيئة أعمال جاذبة تدعم الابتكار والتكامل مع الأسواق العالمية، ما يعزز فرص العمل والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الريفية والنامية.
- ✓ الاستثمار المباشر في شركات الأعمال الزراعية: تقدم IFC قروضاً واستثمارات في شركات يقودها شباب، لزيادة الإنتاج وتقليل الفاقد ورفع الدخل، خاصة في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية في المناطق الريفية والبلدان النامية. (الدولية، PRIVATE SECTOR، SOLUTIONS FOR HELPING SMALLHOLDER FARMERS، أبريل 2025)

✓ برامج التدريب وبناء القدرات: توفر المؤسسة برامج تدريب عملية لصغار المزارعين ورواد المشاريع الشبابية، لتعزيز المهارات المهنية والإدارية وتحسين التقنيات الزراعية، وربطهم بالأسواق الدولية والمعايير البيئية والغذائية الحديثة.

✓ التكامل مع الشركاء الدوليين: تعمل IFC ضمن شراكات متعددة مثل "AgriConnect" مع البنك الدولي، وبرنامج "GAFSP" لدعم المزارعين الشباب عبر توفير التوجيه التقني والابتكار وتعزيز الزراعة الذكية مناخياً.

#### أولاً: مبادرة AgriConnect

هي برنامج أطلقه مجموعة البنك الدولي ويشمل مؤسسة التمويل الدولية (IFC) بهدف تحويل الزراعة الصغيرة إلى محرك للنمو الاقتصادي، خلق فرص العمل، وتعزيز الأمن الغذائي العالمي.

تركز المبادرة على بناء البنية التحتية والمهارات، تطوير نظم الأراضي، تقليل المخاطر للاستثمارات الخاصة، ودعم صغار المزارعين بزيادة الإنتاجية وتحسين الوصول إلى الأسواق من خلال التكنولوجيا الزراعية الذكية والتأمين وممارسات مناخية مستدامة (Kannadhasan Suriyan, 2025).

#### أهداف AgriConnect

- ✓ تعزيز سلاسل القيمة الزراعية في أفريقيا ومناطق أخرى، مع التركيز على دعم الشباب وتحسين قدرتهم على التكيف مع تغير المناخ، وتوفير فرص تمويل ميسرة. كما تعمل بالتعاون مع شركاء إقليميين ودوليين لضمان التكامل بين احتياجات المزارعين والتحديات الاقتصادية والبيئية التي تواجه القطاع الزراعي.
- ✓ تسهيل الوصول إلى التمويل: تتيح برامج IFC أدوات تمويلية متقدمة مثل القروض الميسرة والضمانات، وتساهم في تعبئة موارد إضافية من القطاع الخاص والمستثمرين الدوليين لدعم الشباب في مشاريع الأمن الغذائي.
- ✓ دعم سلاسل القيمة الحديثة: تستهدف المؤسسة تطوير سلاسل التجزئة والتخزين والتوزيع الغذائي في عدة دول، وتوفير فرص عمل للشباب، وتدعم حصول الفئات الهشة على الغذاء بأسعار مناسبة وجودة عالية.

#### ثانياً: البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي (Global Agriculture and Food Security Program - GAFSP)

هو شراكة متعددة الأطراف ومنصة تمويل تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية في أفقر دول العالم من خلال دعم صغار المزارعين والشركات الزراعية والبلدان المهمشة. يركز البرنامج على مساعدتهم في مواجهة الصدمات العالمية وبناء نظم زراعية وغذائية مستدامة ومرنة تعزز قدرات المزارعين وأسرهم ومجتمعاتهم. (Annual, 2022)

منذ إنشائه عام 2010، جمع GAFSP أكثر من 2.44 مليار دولار من تمويل المانحين، وموّل أكثر من 323 مشروعاً في 55 دولة منخفضة الدخل. وقد وصل تأثيره إلى حوالي 32 مليون شخص، من بينهم 41% من النساء، مع دعم أكثر من 24,600 منظمة منتجة.

يشمل دعم البرنامج تمويل المشروعات العامة والخاصة في دول ومناطق مختلفة، مع التركيز على تمويل البنى التحتية الريفية، والاستخدام المتكامل للأراضي، وإدارة الموارد الطبيعية، وتحسين الإنتاجية الزراعية لتعزيز الأمن الغذائي المحلي والمساهمة في تنمية الاقتصادات الوطنية. ويعمل GAFSP، في إطار خطته الاستراتيجية حتى عام 2030، على التنسيق مع تحالفات وأجهزة دولية مثل الصندوق الأخضر للمناخ لدعم المشاريع التي تجمع بين التنمية والتغير المناخي. كما يطلق مبادرات لتعزيز القدرة التمويلية للمزارعين والمنظمات الزراعية الصغيرة ومتناهية

الصغر في البلدان الفقيرة. ويشغل البرنامج تجربة تمويل استثماري مبنية على شراكات بين القطاعين العام والخاص تهدف إلى تبني نماذج تمويلية مبتكرة لدعم الاقتصاد الزراعي الشامل.

باختصار، يُعتبر GAFSP آلية مالية وتشاركية فريدة توفر الدعم المالي والفني لإحداث تحول شامل في نظم الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الأشد حاجة، مساهمةً في جهود القضاء على الفقر والجوع وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.

### تمويل البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي (GAFSP) :

يأتي من مساهمات متعددة تشمل الحكومات المانحة، المؤسسات المالية الدولية، وصناديق التنمية المتعددة الأطراف. يعتمد البرنامج على تجميع هذه الموارد المالية لتوفير منح وقروض ميسرة تدعم المشاريع الزراعية والتنموية في البلدان النامية.

يمول البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي (GAFSP) رواد الأعمال والمزارعين الصغار في البلدان النامية من خلال آليات تمويل متعددة تناسب مع احتياجاتهم، وهي كالتالي: (الدولية، PRIVATE SECTOR SOLUTIONS FOR HELPING SMALLHOLDER FARMERS، أبريل 2025)

- ✓ التمويل المباشر للمشاريع: يقدم البرنامج منح وقروضاً ميسرة لتمويل مشروعات الزراعة والأمن الغذائي التي يقودها القطاع الخاص، بما في ذلك المشاريع التي يديرها رواد الأعمال الزراعيون.
- ✓ دعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص: يسهل GAFSP الشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص لتوفير بيئة ملائمة للاستثمار الزراعي وتمويل المشاريع الناشئة.
- ✓ تمكين المؤسسات المالية المحلية: يعمل البرنامج على تعزيز قدرات البنوك والمؤسسات المالية لتقديم قروض وتمويلات متخصصة لصغار المزارعين ورواد الأعمال في القطاع الزراعي.
- ✓ برامج الدعم الفني والاستشارات: يقدم GAFSP دعماً فنياً واستشارات تساعد رواد الأعمال في تصميم مشروعاتهم، وتحسين إدارتها المالية، وزيادة فرص الوصول إلى التمويل.
- ✓ تعزيز التمويل المستدام والشامل: يشجع البرنامج على تبني حلول تمويلية مبتكرة وحديثة، مثل التمويل الرقمي والتمويل الجماعي، لتسهيل وصول التمويل لرواد الأعمال في المناطق الريفية والنائية.

### 1. المناقشة:

تظهر نتائج البحث أن برامج التمويل الدولي مثل مبادرة Youth4Climate التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومبادرات مؤسسة التمويل الدولية (IFC) تلعب دوراً محورياً في دعم ريادة الأعمال الشبابية الزراعية والمناخية. هذه البرامج وفرت دعماً مالياً وتقنياً ملموساً لعشرات المشاريع في العديد من الدول النامية، مما ساهم في تمكين الشباب وتعزيز الابتكار والممارسات المستدامة. ومع ذلك، تبرز تحديات واضحة في تحقيق التوسع الكافي لهذه البرامج، خاصة في الوصول إلى الشباب في المناطق الريفية والنائية التي تعاني من ضعف البنية التحتية والموارد المالية والتقنية. كما يشكل نقص الخبرة الفنية وغياب الدعم المستمر نقاط ضعف تعيق استدامة المشاريع الريادية. علاوة على ذلك، لا تزال هناك فجوات في الشمول الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بتمكين المرأة والشباب المهمشين.

تشير الدراسة إلى أن فعالية التمويل الدولي تعتمد بشكل كبير على تكامل الدعم المالي مع برامج بناء القدرات وتنمية المهارات، إلى جانب تعزيز الشراكات المحلية والدولية لضمان استدامة الأثر. وإن دعم التكنولوجيات الرقمية والابتكارات التمويلية الحديثة يظهر كضرورة ملحة لتوسيع الشمول المالي وتسريع النمو الاقتصادي في القطاعات الزراعية.

### الخاتمة

أكد البحث الأهمية البالغة لآليات التمويل الدولي، ممثلة في برامج ومبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC)، في دعم وتعزيز ريادة الأعمال الشبابية الزراعية والمناخية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام. أظهرت النتائج أن هذه الآليات تمكنت من دعم مئات المشاريع عبر دول نامية عديدة، مما أسهم في خلق فرص عمل وتنمية بيئية ملموسة، ورغم ذلك، فإن التحديات المتواصلة في الوصول الشامل للتمويل والخدمات التقنية ما زالت تعوق تحقيق التأثير الكامل.

لذا، تتطلب المرحلة القادمة خطوات عملية لتطوير أدوات التمويل، توسيع برامج بناء القدرات، وتعزيز الشراكات بين مختلف الجهات الدولية والمحلية لضمان شمولية واستدامة الدعم المقدم للشباب. وفي ظل الدور الحيوي الذي يلعبه الشباب كقادة المستقبل في العمل المناخي والتنمية الريفية، يبقى الاستثمار في تمكينهم ضرورة قصوى لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة تمكن الأجيال القادمة من مواجهة تحديات الأمن الغذائي والمناخي بفعالية وثقة.

## Bibliographie

Annual, F. I. (2022). FAO Investment Centre.

Kannadhasan Suriyan, P. S. (2025). *Agriconnect : A mobile solution for direct farmer to market trade*. Atlantis Press International BV, Imprint: Atlantis Press, Dordrecht.

The United Nations Environment Assembly. (2025). *Annual Report 2024*. Retrieved from <https://www.unep.org/ar/node/39086>

الدولية, م. ا. (أكتوبر 22, 2025). Retrieved from <https://www.ifc.org/en/what-we-do/products-and-services>

الدولية, م. ا. (أفريل 2025). *PRIVATE SECTOR SOLUTIONS FOR HELPING SMALLHOLDER FARMERS*.

دور التمويل الأخضر في دعم المشاريع الصديقة للبيئة عبر إصدار السندات الخضراء: تقييم وتحليل لنماذج عن (2022). بومنتقار, س. ب. 112, *دفاتر البحوث العلمية*. مؤسسة التمويل الدولية

. مركز الكتاب الأكاديمي. الأمن الغذائي المستدام وأهمية استدامة القطاع الزراعي. (2016). حمد, ر

*أبحاث اقتصادية وإدارية العدد*. التنمية الزراعية و الريفية المستدامة و دورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر. (جوان, 2013). فاطمة, ب. 188-189, *الثالث عشر*

البيئة, ب. ا. (2025). *Annual Report 2024*. Retrieved from <https://www.unep.org/ar/node/39086>